ولادة موسى عليه السلام

يُعتبر موسى -عليه السلام- بأنه أحد الأنبياء الذين بعثهم الله -سبحانه وتعالى- إلى بني إسرائيل في مصر لهدايتهم لدين التوحيد وعباده الله وحده، حيث وافق مولد موسى -عليه السلام- العام الذي يُقتل فيه غلمان بني اسرائيل وذلك بسبب قرار قام بوضعه فرعون حسب رؤيا لملكهم بأن هناك غلام سيأتي من بني إسرائيل يقوم بتدمير ملك فرعون، حيث قامت أم موسى بوضع غلامها في تابوت وألقته في البحر لتخفيه من بطش فرعون، حيث سار التابوت نحو قصر فرعون والتقطته جواري القصر وأخذوه لزوجة فرعون، وعندما فتحته وجدت فيه طفلًا ثمّ أخبرت فرعون وأراد قتله ولكن طلبت زوجته أن لا يقتله ويتركه لها وبموافقة فرعون لمطلب زوجته كان قد وافق على هلاكه[1].

قصة موسى وفرعون مختصرة للاطفال

تُعتبر قصة موسى -عليه السلام- بأنّها من أعظم القصص وأشهرها في القرآن الكريم، فقد تمّ ذكرها في العديد من المواقع والآيات الكريمة، فهي قصة مليئة بالأحداث والتفاصيل العجيبة، بالإضافة إلى أنها تشتمل على العديد من الفوائد والعبر والدروس، وفيما يلي سيتم بيان قصة سيدنا موسى مع فرعون بالتفصيل بكافة الأحداث:

قتل موسى للرجل في مصر

كان موسى -عليه السلام- يُعرف بالحكمة والعلم وقوة بنيته وهيبته ووقاره، حيث رأى في يوم رجلان يتشاجران أحدهما كان من بني إسرائيل والآخر من قوم فرعون، حيث أراد الرجل من قوم فرعون أن يُجبر الرجل من بني إسرائيل على العمل عنده دون أجر، فقد تدّخل موسى -عليه السلام- وضرب الفرعوني ومات، ولكن ندم موسى واستغفر الله وعاهده بألّا يستخدم قوته إلا بالحق، ثمّ خرج موسى في اليوم التالي ووجد نفس الرجل من بني إسرائيل يستنجد به وهو يتشاجر مع رجل آخر من قوم فرعون، حيث غضب موسى -عليه السلام- لأن هذا الرجل يجلب الشر، فقال له الرجل من قوم فرعون هل ستقتلني كما قتلت رجلًا بالأمس، حيث قرّر ملأ فرعون قتل موسى -عليه السلام- جزاءً له على قتله للرجل، ثمّ جاءه رجل لموسى وأخبره بما قرره الملأ ناصحًا له بترك المدينة في أسرع حال، وبالفعل عمل بنصيحة الرجل، واتجه نحو المشرق تجاه مديْن[2].

ذهاب موسى عليه السلام إلى مدين

عندما عَلِم فرعون بقتل موسى لرجل من قومه أراد قتله، ولذلك خرج موسى إلى مدين وطلب من الله الهداية، وعندما وصل إلى بئر رأى هناك إمرأتين بحاجة إلى المساعده فساعدهما في سقي ماشيتهما، فجاءت إحداهما وأخبرت موسى -عليه السلام- بأن أباها يريد أن يجزيه مقابل هذه المساعدة، ولما جاء موسى أخبار أباهم حكايته أدخل في قلبه الطمأنينة وأخبره بأنّ الله نجّاه من القوم الظالمين، ثمّ اقترحت الفتاتين على أبيهم أن يتزوج موسى أحدهما لما له من صفات حميدة، فعرض أباهم على موسى الزواج من إحدى ابنتيه مقابل أن يعمل عنده في رعي الغم لثمانية سنوات، فتعاهدوا على ذلك وتمّ الاتفاق، حيث قال -تعالى-: (قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّـهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ).[3][4]

رؤية موسى لنّار في طريق عودته إلى مصر

استأذن موسى -عليه السلام- بعد ما أنهى المدة المتفق عليها وأخذ أهله ليرجع إلى مصر ويرى أقاربه، وفي طريق عودته رأى نارًا بجانب جبل الطور حيث ذهب ليرى النار وعندما وصل موسى سمع نداءً من الله يقول: (أَن يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّـهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)[5]، فقد أراد الله من موسى أن يرمي بعصاه فلما رماها تحولت إلى ثعبان فخاف موسى

ورجع، حيث سمع نداءً من الله يقول: (يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ)[6]، ثمّ أمره الله أن يدخل يده في جيبه تخرج بيضاء من غير سوء، كما أخبره الله بأن يَضمّمُ يديه إلى صدره لتحل عليه الطمأنينة، وقال له بأن هاتين المعجزتين هما حجتان واضحتان ليذهب بهما لقوم فرعون ويبلغهم رساله توحيد الله وعبادته[7].

دعوة موسى لفرعون

عاد موسى عليه السّلام إلى مصر، وعندما وصل التقى بأخيه هارون -عليه السلام- وذهبا إلى قصر فرعون، ثم قام كل من موسى وهارون بدعوة فرعون إلى عبادة الله تعالى، وترك ادّعاءاته بأنّه هو الإله وهو المعبود، فالله الخالق هو وحده من يستحقّ العبادة دون غيره، كما دعاه لأن يترك بنو إسرائيل ويكفّ عن أذيّتهم، ويحرّرهم من العبوديّة والاستغلال، فاستهزأ بهما فرعون وأبا أن يصدّقهما، فكذّبهما أمّام النّاس، فأراه موسى ما أيّده به الله تعالى من معجزات، فقال عنهما بأنّهما ساحران يريدان أن يستحوذوا على أرض مصر، وعلى ملك فرعون وأراضيه، ثمّ أشار القوم على فرعون بأن يتحدّى موسى وهارون أعظم سحرة مصر، ثمّ اتّفقوا على موعدٍ محدّدٍ للّقاء[8].

قصة سيدنا موسى مع فرعون والسحرة

استمر فرعون بتكذيب دعوة موسى -عليه السلام- وطلب منه أن يثبت صدق ما يقول بمعجزة، حيث وافق موسى وقذف عصاه أمام قدمي فرعون وتحولت لحية تزحف أمامه، ثمّ وضع يده بجيبه وأخرجها وهي تشع نورًا وبياضًا، ولكن لم يقتنع فرعون بشيء من هذه العلامات ولكنه رفض وقال بأنها سحر وافتراء، وطلب من موسى التبارز مع سحرته المخادعين، حيث وقفوا أمام موسى وهم يستهزؤون به، فطلب موسى من السحره أن يرى ما لديهم، فرموا ما بأيديهم وخدعوا عيون المتفرجين وإذ أنّها أصبحت أفاعي تتحرك، فخاف موسى وأعطاه الله الراحة والأمان فعندما قذف عصاه ظهرت أفعى حقيقية التهمت ما رماه السحرة وحلّ الهدوء، فقد أعلن السحرة إسلامهم بعد ما رأوا من صدق موسى وإيمانه بالله وحده، كما كفروا بفرعون بعد أن كُشِفَ كذبه أمام الناس[10][9].

شاهد أيضًا :ما هي السبع حاجات التي طلبها موسى

انشقاق البحر إلى نصفين ونجاة بني إسرائيل

أراد فرعون أن يَقتُل موسى وكل من أسلم معهم فخرج ورائهم عندما هربوا، وعندما وصلوا الى البحر خافوا بني إسرائيل من إمساك فرعون لهم فقال موسى -عليه السلام-: (كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ)[11]، حيث أن الله -سبحانه وتعالى- أوحى إلى موسى بأن يُلقي عصاه في البحر، فألقاها فتجمع ماء البحر على طرفين كأنه جبل، وجعل الله الطريق بينهما يابس فخرج موسى ومن معه ونجاهم الله -تعالى-، وعندما لحق فرعون وجنوده بموسى ومشوا في الطريق أغرقهم الله[12].